للكاتبه: مَريم

هل ما نراه حقيقه؟

_نظرة إلى العالم الآخر

قصص قصيرة مخيفة

المقدمة

مرحبًا بِكَ عزيزي القارئ في سلسلة من قصص الرعب القصيرة، ستروي الكاتبة أحداث مخيفه حصلت معها خلال فترة من فترات حياتها، بالإضافة إلى قصص أخرى حصلت مع أخرين، نتمنى لكم قراءة مخيفه، عفوًا اقصد قراءة ممتعه☺3>

أهلاً ايها القارئ، انا مريم، وسأروي لكم سلسلة من الأحداث المخيفة التي حصلت لي، عندما كنت في سن الطفولة، حوالي ٦ او ٧ سنوات، حصلت معي أحداث لم أستطع نسيانها بالرغم من أن السنوات قد انقضت، ولا ازال اذكرها، في احد ايام الشتاء الباردة كان والدي في سفر إلى مدينةٍ أخرى، وبقينا في ذلك اليوم انا ووالدتي واخوَيَّ بمفردنا، المنزل الذي كنا نسكن فيه اشبه بالمنزل التي في أفلام الرعب، كان منزلاً كبيرا، يتكون من طابقين، الطابق العلوي شبه مهجور، لم نكن بحاجة إلى استخدامه؛ فعائلتنا كانت صغيرة، وبعد أن وصفت لكم المنزل سأعود لأكمل القصة التي حدثت في ذلك اليوم، لقد مضى النهار بشكل طبيعي،

تناولنا الفطور، والغداء، والعشاء معًا، ولم يخطر في بالي انني لن أنسى هذا اليومَ أبدًا، عندما حل الليل، وحان وقت النوم، نمنا جميعًا في غرفة واحدة قريبًا من امي، ربما كانت تعلم أن المنزل تحصل فيه أحداث غريبه؛ لذلك لم تكن تسمح لنا بالنوم بعيدًا عنها، أو في غرفة أخرى، واجهت صعوبة في النوم بالرغم من اني كنت متعبة في ذلك اليوم، وبعد محاولات عديدة استيقظت منتصف الليل، ونظرت جانبًا....

فرأيت امي تمشي على يديها وقدميها، المشكلة لا تكمن هنا! المشكلة ان المرأة التي اراها أمامي ليست امي! فأُمي نائمةٌ في الجانب الاخر، ولم تكن ترتدي تلك الملابس في ذلك اليوم، إضافة إلى كل ذلك، الكيان الذي أمامي ليس ببشري! كانت اشبه بالخيال او الشبح، لدرجة اني استطيع ان ارى من خلالها! استمر شبح امي بالمشي أمامي، ولم يكن امامي سوى خيارٍ واحد! ان التفت إلى أمي الحقيقية واكلمها لعل خيالها يختفي، ايقظت امي، وطلبت منها كأس ماء، فنهضت وناولتني كأس الماء، ولحسن الحظ فقد كانت فكرتي ناجحةً، وَاختفى خيال امي، ومضت تلك الليلة بسلام...

بدأت هذه الأحداث عندما كنت في سن السادسة عشر، كنت أطيل الجلوس لوحدي في غرفة نومي لساعات طويله، في البداية كان كل شيءٍ طبيعيًا، إلى أن بدأت مصابيح الغرفة تحترق بلا اي مُبَرِر، فكلما ابدلت المصباح القديم بمصباح جديد عاد واحترق مرة أخرى، وبمجرد ان اغفو تبدأ الكوابيس المرعبة، تارةً أستيقظ نصف استيقاظ فأرى قطة تجلس فوقي وتنظر الي نظرات مرعبه ويزيد الرعب برودةُ المكانِ، والظلمةُ الحالكة، الا انني لا استطيع ان احرك اي جزء من جسدي، ومن شدة التعب اتجاهل هولَ ما ارى واعودُ لنومي، وهل ينتهي الأمر هكذا؟

للأسف كلا، فأعود للاستقاظ عدة مرات وارى كوابيس اكثر رعبًا، ذات مرةٍ استيقظت أيضًا نصف استيقاظ، فإذا بكيان غريب قبيح الوجه ومليء بالجروح، ويسيل من وجهه الدماء، ينتظر استيقاظي بفارغ الصبر، وعندما استيقظت نصف استيقظ كالعادة، بدأ هذا الكيان يخطو خطوات بطيئة نحوي، ويحمل في يديه أسلحة تعذيب، ورغم اني كنت أعلم أنَ اي شيد سيحصل الان لن يؤذيني في الحقيقة، لأن ما يجري الان هوَ اشبه بالحلم الواعي، وليس حقيقةً مُبصِرةً، الا انني شعرتُ برعبٍ يتخلل حتى عِظامي،

فقرر ان يبدأ بخنقي، وشعرت فعلاً اني اختنق، ولا أستطيع أن اتنفس، ولحسن الحظ انني استيقظت في اللحظات الاخيرة، وكان ذلك صعبًا للغاية، شعرت ان الاستيقاظ أصعب ما يمكن فعله في الحياة آنَذاك...

واستمرت تلك الكوابيس المرعبة لفترة ليست بقليلة، واستمر كذلك احتراق المصابيح، في الحقيقة أصبح الأمر مخيفًا، ورغم التزامي الديني كانت تحصل تلك الأحداث، وبعد أن التزمت دينيًا بشكل افضل من السابق، رأيت في آخر حلم ان شيئا اشبه بالظل، او الغيمة السوداء الكثيفة تخرج من النافذة، وبعدها لم يحترق المصباح مرة أخرى، ولم تعد الكوابيس تراودني...

وفي فترة أُخرى وبعد أن ظننت ان هذا الأمور الغريبة قد انتهت، عادت لتحصل معي مجددًا بعد أن انتقلنا إلى منزلٍ اخر بدأت الأحداث الغريبة، وهذه المرة كانت الأحداث سببها ان المنزل كان مهجورا لفترة قبل أن نسكن فيه، بدأ الأمر بفتح مِجرات الدرج من وحدها، أو أصوات غريبة تحدث في المكان، والأحلام الغريبة التي لم تبرح ان تتركني أبدًا، لدرجة اني اصبت بفوبيا الظلام...

سأحكي لكم أبرز ما حدث...

في احد الايام استيقظت منذ الصباح الباكر، هذا المرة كان استيقاظا حقيقيًا، وكنت بكامل وعيي تقريبًا الا انني لم أكن استطيع ان اتحرك او اتكلم، عندما استيقظت كانت بجانبي امرأة ملئ ثوبها السواد ولا يظهر منها شيء، وبمجرد ان استيقظت بدأت تتحدث الي، قالت: ان اردتِ ان نتركك وشأنكِ فعليك ان تنفذي ما نأمركِ بهِ.

سألتها: وماذا تريدون مني(عندما بدأت الحديث معي عادت الي قدرة الكلام)

فردت: (وكان صوتها اشبه بالموجات تنبعث من الغرفة بأكملها وليس فقط منها) عليكِ ان لا تخبري احدًا بهذا الأمر!

نريد منكِ ان تذهبي إلى عزاء سيحصل بعد عدة ايام وتمزقي الدفتر

بعد عدة لحظات اختفت ولشدة تعبي لم أستطع النهوض رغم اني سمعت صوت شخص ما قد استيقظ وتمنيت لو يأتي وينقذني مما انا فيه...

بعد ذلك غفوت وهنا بدأ حلم غريب، رأيت فيه مخلوقات شديدة الغرابة، تكاد هيئاتهم تبدوا شبيهة بالإنسان الا انهم مشوهون! فبعضهم فاقد اليد والبعض الاخر فاقد القدم وهكذا، تحدثت إليهم ولم يؤذوني بشيء، ولكن لم يجيبوا على اسألني بشيء أيضًا، سألتهم: لما تريدون مني أن اساعدكم؟ وماذا تريدون؟ لما انا؟ وماذا ان لم أفعل ما أردتم وماذا ان فعلت! لم يجيبوا بشيء واضحٍ أبدًا ولكن تعاملهم كان طيبًا ولم يكن لدي أي احساس بإن ما يحصل فيهِ شيءٌ من الشر، ولا الخير في نفس الوقت...

عندما استيقظت كنت في قمة الرعب وتحدث عما حصل لصديقاتي وعائلتي، انتابهم الرعب لما سمعوا، وكان ردهم لي: مجرد هلوسات لا تقلقي ليس هنالك ما يستدعي الخوف. في محاولات منهم للتهدئة من روعي...

وانا لم اعترض على هذا الكلام على الرغم من اني اعلم انها لم تكن هلوسة أبدًا...

يوجد في الطابق العلوي غرفة مُقفلة قررت أن انظفها واستخدمها، وامضيت ذلك النهار في تنظيفها، وعند وقت الغروب اقفلتها وتركت باقي العمل إلى اليوم التالي

وكنت في الخارج قريبًا من تلك الغرفة، التي لم أكن قد اوصلت لها تيار الكهرباء، ولم يكن فيها أحد، أو شيء يمكن أن يتحرك من مفرده، بأختصار كانت مقفلة وفارغة، بعد عدة دقائق بدأ صوت ما يخرج منها، في نفس اللحظة لم يستوعب عقلي الأمر ظننت ان الصوت قادم من مكان آخر، ركزت اكثر احاول إيجاد مصدر الصوت لكن... لكنه؟! من تلك الغرفة! كـ... كـ.. و لكن كيف...!

بدأ الصوت يعلوا ويعلوا وكان شبيهًا بصوت كرسي خشبي هزاز، ولم يكن هنالك كرسي في الغرفة! هنا تسارعت ضربات قلبي أوشكت ان يغمى علي من شدة الصدمة لكني استمعت قواي وذهبت فورًا إلى الطابق الأرضي وما ان وصلت حتى انهار جسدي وسقطت ارضًا وبدأ على وجهيَ علامات الخوف والصدمةِ...

ان ما يخيف ان هذان الأمران حصلا في اليوم ذاته! وهذا هو ما يخيف وما يؤكد لي أن ما حصل لي الصباح لم يكن مجرد هلوسات...

لا تنظر إلى الخارج!

مرحبًا انا سلوى، سأحكي لكم عدة قصص مرعبة اتمنى ان تنال ارعابكم، عفوًا اقصد اعجابكم...

في احد الايام، كنا انا وعائلتي في زيارة إلى منزل جدتي الحبيبة، وكان الأقارب متواجدين في المنزل، من عادات بيت الجد لدينا ان الأطفال يلعبون معًا، إلى أن يحل موعد النوم فيجتمعوا في غرفة واحدة، ويتسامروا الحديثَ حتى يناموا، وأحياناً نندمج في الحديث وتتعالى أصواتنا، فيصرخ احد اخوالي: اخفضوا أصواتكم نريد أن ننام!

فنهدئ جميعنا، ونبدأ بالهمس حتى نتعبَ ونغفوا، في احد الايام قررنا ان نسهر، فخرجنا إلى حديقةِ المنزل لنتكلم كما يحلو لنا من غير أن نزعجَ احدًا، كان معنا ابن خالي، وكان عمره حوالي العشرة أعوام، كان يحمل هاتفًا بيده يحتوي على اغاني وموسيقى، يستمع إليها ويلهو ويركض كما يحلو لهُ، كنا نجلس في الحديقةِ ونتكلم، وهوَ يقف لوحده، وينظر إلى الطريق والناس القادمة او الذاهبة، ناديناه كثيرًا الان انه كان شديد العناد ولم يستمع إلينا، فجأة نظرنا اليه وقد اصبح وجهه شديد الشحوب، ولم يكن يستطيع أن ينطقَ بحرف واحد! كان مرعوبا الى درجةٍ لا توصف... دخلنا كلنا الى المنزل بسرعة، بعدها تمكن ابن خالي من الحديث، أخبرنا بما رأي، وياليته لم يقل!

قال: عندما كنت اغني، وانظر الى الطريق والمارة، رأيت شيئًا لا يُصَدَق! رأيت انسانًا لكنه لم يكن انسانًا طبيعيًا، لا اعرف كيف اصفه، كان انسانًا بهيئةِ حمار او اشبه بكائِنٍ هجين من إنسان وحمار، كيان شديد الغرا! وما يخيف اكثر انهُ كان يحاول الركض بإتجاهي، أصبح قريبًا مني في ثوانٍ قليلة بالرغم من انه في البداية كان بعيدًا جدًا!

انتابنا شعور عارم بالخوف في ذلك اليوم....

شبح الصور

وفي مرة من المرات ذهبنا انا وبنات خالي إلى الحديقه، نتمشى ونتحدث عن حياتنا وامورنا، كان عددنا اربع فتيات وكنا في اعمار كبيرة، اصغر فتاة بيننا في الخامسة عشر من عمرها، في بيت الجد الذي نجتمع فيه دائما كان هنالك حديقة صغيرة، كانت هواتفنا بحوزتنا فقررنا ان نلتقط بعض الصور التذكارية، التقطنا صورًا عديدة وفرحنا كثيرا في ذلك اليوم، ودخلنا إلى المنزل، في نفس اليوم كان كل شيءّ طبيعيًا، ولم يكن هنالك مايستدعي الخوف... ولكن!

في اليوم التالي اخذت هاتفي وكنت اتفرج على الصور التي التقطناها في الليلة الماضية وبدأت ادقق فيها، ولاحظت في احد الزوايا من الصورِ شيئًا غريبًا!
لااذكر انهُ كان موجودًا في الليلة الماضية!
لكنه لم يكن واضحًا، فبحثت عن برنامج لتعديل الصور، قمت بتوضيح الصورة...

ليتني لم ادقق ولم أوضح الصوره...!

رأيت مخلوقًا غريبًا شبيهًا بالانسان الا انهُ لم يكن انسانًا، كان مخيفًا إلى درجةٍ لا توصف! كيانٌ شديد الغرابة!

اليد الغريبة

في إحدى الليالي كنا في ليلة مبيت عن بيت الجدة، واتفقنا انا وبنات خالي ان نذهب إلى الغرفة الأخرى وننام؛ لان الغرفة التي كنا فيها كانت صغيرة ولم تتسع للجميع، ذهبنا الى الغرفة الثانيه، وطلبت إحدى بنات خالي اليَ ان ابقى معها لأنها كانت خائفة،

كنت قد حملت في هاتفي قرآنا بصوت جميل لاحد القُراىئ؛ فشغلته، وبعد لحظات أصبح صوت القرآن شديد الخشونة بالرغم من أنَ صوت القارئ في الأساس جميل جدًا! لم أستطع ان اتحمل غرابة الصوت فقد اصبح مخيفًا جدًا فقمت بأطفائه. كنت في الوسط بين ابنتي خالي، وكانت احداهما على يميني والأخرى في الجهة اليسرى، بعد لحظات نظرت إلى الجانب فرأيت يدًا بيضاء كبيرة على يساري، صُدِمتُ بما أرى فأغمضتُ عَينيَ للحظات وعاودت فتحهما ونظرات إلى ابنة خالي، كانت كلتا يديها عندها ولم تكن تضع يدها بالقرب مني!!!

اذا يدُ مَن كانت تلك؟!!!!

سألتني ابنة خالي: سلوى مابكِ؟!

_لا شيء، لا يوجد شيء، غدًا أخبركِ...

هدئت قليلا وقررت ان اتجاهل الأمر
واحاول النوم، وبعد أن بدأن اغفو...
نظرت إلى الخزانة ورأيت شيئًا لا
يُفترض بي ان أراه! رأيت شيئًا اسود
اللون وذا وجهٍ ابيض وكان طويلا ومخيفًا
جدًا! لم أصدق ما تراه عيناي! كيف ذلك!
اغمضت عيني وتمالكت اعصابي،
وتحدثت إلى ابنة خالي: هيا انهضا لنعد
الى الغرفة السابقه، لا يمكننا أن ننام هنا،
احست هيَ بأن هنالك أمرا ليس طبيعيا؛
فنضهنا وعدنا الى الغرفة السابقه ونمنا مع
الآخرين ومرَ ذلك اليوم بسلام... كالعادة
كنا نتمشى في الحديقة كأي وقت آخر
ويوم عادي

كنا اربع فتيات في الحديقةِ وكان الوقت مساءًا، في البداية كانت الأمور طبيعية حتى وقفنا في منطقة الضوء وانعسكت ظلالنا على الأرض، ورأينا مايصدم في تلك اللحظة، كانت الظلال على عددنا الا ان هنالك ظلاً زائدًا! ظل طفل!!! من أين أتى؟!!!! نحن أربعة فتيات فقط ولم نحظر معنا اي طفل من أين اتى ذلك الظل!!!! ربما تقولون: قد يكونُ انعكاس لأي جسمٍ موجود في الحديقة؟

_حسنًا، ولكن ما بالكم بما حدث بعدها؟

رأينا ظل ذلك الطفل يركض، ثم يستدير وكأنه ينظر إلينا، ثم يختفي!

لا أصف لكم كيف خفنا في ذلك اليوم... مرحبا، انا سارا، وسأروي لكم اليوم أحداث حصلت معي، واتمنى لكم قراءة ممتعه...

في احد الايام كان هنالك عزاء، وقرر والداي ان لا مذهب معهم؛ خوفًا علينا، ومراعاة لصغير سننا، وبدلا من تركنا بمفردنا في المنزل، قرروا تركنا في بيت الجد، نحن وبقية الأطفال، فجلسنا معًا نلعب ونلهو ونأكل، كانت الساعة آنذاك الثانية ونصف ظهرا تقريبا، في الصغر كانت هذه الأجواء مخيفةً لنا، وفي نفس الوقت مملة، فنحن في الطفولة لم نكن على وعي وادراك كافٍ بهذه الأمور

تعبنا من اللعب والمرح وجلسنا نتحدث إلى بعض؛ لكي يمضي الوقت بشكل اسرع، شيئًا فشيئًا بدأ الخوف يتسلل إلينا ونحن بمفردنا، عدنا للضحك والمزاح في محاولة لتقليل الخوف، الا انه بدأ يزداد، فالبيت كبير ونحن بمفردنا فيهِ، فأتفقنا على أن نذهب جميعًا إلى غرفة واحده تجنبًا لأي شيءٍ قد يحصل، ذهبنا جميعًا إلى أحد الغرف وجلسنا، واتفقنا اذا طرق احدٌ الباب؛ سيذهب أحدنا ليفتحه، نختار أحدنا ليذهب، ومن المفترض انه يكون الاشجع بيننا الا اننا جميعًا بدون استثناء تسلل الخوف الي قلوبنا وبدأت الهلوسات والأفكار المخيفةُ تدور في رؤوسنا

بعدها طُرق الباب، كلما اخترنا أحدنا ليفتحه يعود خائفًا، من دون أن يتجاوز باب الغرفة، في النهاية قررنا ان نذهب كلنا دفعة واحده لنفتح الباب، وعندما خرجنا من الغرفة لمحنا ظلاً اسود يصعد الدرج! حرفيًا كان ظلا مخيفا شديد السواد يتجه نحوَ الطابق العلوي، ولكن من أين أتى ذلك الظل؟! في تلك اللحظات لم نتمالك اعصابنا، والظل بدأ بالاقتراب منا شيئًا فشيئًا، وبدأت أصواتنا تصبح أعلى، وصراخنا وصل إلى سابع جار... اتجهنا الى الباب الخارجي نحاول فتحه لنخرج من المنزل الا انه لا يُفتَح!!! بدأ الظل بالاقتراب شيئًا فشيئًا منا! الى ان اصبح قريبًا فرأينا طرفه وكان...!!

كان ذلك الظل زوجة عمي، وقد فتحت الباب بمفتاحها الخاص بعد أن طرقت الباب عدة مراتٍ ولم يفتح احد... يا للموقف، بعد أن كدنا نصاب بسكتةٍ قلبيةٍ اكتشفنا ان مايرعبنا لم يكن شبحًا، كان فقط زوجة عمي!..

وبعد سخافة ما مررنا أصبح أحدنا يضحك على الآخر ويتمازح بعضنا مع بعض، لا انكر اننا في البداية خفنا بشدة، الا انَ النهاية كانت مضحكة جدًا في يومها، هكذا نحن الأطفال، نبالغ في انفعالاتنا، وخوفنا، وفرحنا، وحتى في حبنا للاشياء...

وفي النهاية اتمنى ان تكون هذا القصص القصيرة قد نالت اعجابكم، واتمنى انها قد كانت عند المستوى المطلوب ونالت ارضائكم، شكرًا لحسن قراءتكم، دمتم دائمًا بخير وبحفظ الله.